



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث
روضة محمد بوضياف بحاسي مسعود عينة

مذكرة مقدمة تخرج استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الدكتور
• عبد المجيد عيساني

من إعداد الطلبة
❖ مروة ببوخة
❖ نائلة نوادي

السنة الجامعية:

1443/1442 هـ الموافق 2021/2020 م



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث
روضة محمد بوضياف بحاسي مسعود عينة

مذكرة مقدمة تخرج استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الدكتور
• عبد المجيد عيساني

من إعداد الطلبة
❖ مروة ببوخة
❖ نائلة نوادي

السنة الجامعية:

1443/1442 هـ الموافق 2021/2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
اللَّهُ أَكْبَرُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

إهداء:

إلى من قال فيهما الله: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني
العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد
حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي
بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد "سليمان" والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى
الحنان وسر الوجود إليك أُمي العزيزة "عامرة" حفظك
الله من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.

إلى أغلى الحبايب إلى أخي الوحيد "وائل" الذي أرى
التفائل بعينه والسعادة في ضحكته.

إلى أخواتي حبيباتي "كريمة، سامية، أميرة"...أتمنى
لكن السعادة الدائمة.

إلى الكتكوتات الصغيرات "مريم، أماني، سارة"...أنتن
شمس الحياة.

إلى أختي التوأم...إلى جميلتي "خولة"...أنتي نعمة
من نعم الله التي أكرمني بها...أتمنى من الله أن يحقق لك
كل ما تتمنيه وأكثر .

إلى جدتي مسعودة وخالاتي:نورة، فاطمة، أسماء،
وخالي: ميلود وزوجته: فاطمة.

إلى جدتي فاطنة وأعمامي وعماتي، وكل العائلة من
صغيرها إلى كبيرها.

إلى زميلاتي "دعاء، مروة، ربيعة،خندودة، آسيا،
فاطمة غريب، هيبه، مريم، يمينة، راوية، رانية"

ولا أنسى أن أقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي "د.عبد
المجيد عيساني" الذي قام بتوجيهنا طيلة مشوارنا، وإلى
كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه
الدراسة على أكمل وجه.

ذوادي نائلة



إهداء :

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني

قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي

ليمهد لي طريق العلم "أبي وأمي"

شكرا لمن ساندني طوال مسيرتي الدراسية

"إخوتي وأخواتي، آسيا، صفاء"

أهدي فرحتي لصديقاتي: "سناء، نائلة، خولة، هبة،

عقيلة، مريم، يمينة، آسيا، رانية، راوية فاطمة،

خندودة، ناريمان".

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان

العظيم والتقدير إلى أستاذ المشرف الدكتور

عيساني عبد المجيد، قُدر لما منحه لي من

وقت وجهد وتوجيه وإرشاد.

ببوخة مروة

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما

تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ...رواه أبو داوود.

الفضل والشكر لله، نحمده كثيرا، وهو القائل في محكم تنزيهه (لئن شكرتهم لأزيدنكم).

نشكر الأستاذ "عبد المجيد عيساني" على جهوده العظيمة التي قدمها لنا حيث أشرف

على رعاية هذا البحث إلى أن صار ملموساً، ولا ننسى فضله الجميل ونصائحه القيمة

التي كانت عوناً كبيراً لنا طيلة مشوار بحثنا، ونتمنى أن يكون لغرسنا ثمرة إنتاج وفائدة،

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى عاملي قسم اللغة والأدب العربي.

ونشكر كل من ساندنا وأمدنا يد العون من قريب أو بعيد حتى لو كان بسيطاً.

مقدمة

المقدمة:

المهارات هي إحدى الفنون المؤثرة في حياة الطفل بالعالم الخارجي المحيط به، وتعرف على أنها مجموعة من المعارف والخبرات التي يمكن تعلمها واكتسابها؛ تضم هاته المهارات اللغوية أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال، وهذه المهارات هي القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، ونخص بالذكر المهارتين الأخيرتين، أولهما على أنها أم الملكات وهي مهارة الاستماع؛ تعد أول مهارة لغوية طبيعية إستقبالية تتطلبها جميع اللغات الطبيعية المنطوقة، إذ أنها تعطي اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها، فالاستماع في أساسه نشاط ذهني وليس أدني فقط، وكذلك تعتبر مهارة تحتاج إلى المزيد من المرن والتدريب. تليها مهارة التحدث لترجم ما تم الاستماع إليه خلال المرحلة الأولى فهي المهارة الثانية التي نكتسبها في لغتنا الأم، وتعرف بالمهارة الإنتاجية أو المهارة النشطة، فمهارة التحدث فن يتعامل مع العقل. وترتبط كل من هاتين المهارتين علاقة تأثير وتأثر لأنهما أهم فنون اللغة بكونهما وثيقا الصلة ببعضهما البعض، فالإسماع نتاج التحدث من قبل المحيطين بالطفل، والتحدث نتاج ما استمع إليه الطفل من حروف وكلمات؛ ولكي تنمو هذه الملكة عند الطفل يجب تدعيمها بعملية تعليمية تسبق مرحلة التعلم الطبيعية، إذ لا يترك التلميذ بدون رعاية توجيهية لكل ما استمع إليه خلال هذه الفترة الحرجة في حياته، فكان رياض الأطفال هو المرحلة المتميزة لنمو الطفل، لذلك أنشأت دور رياض الأطفال للتكفل بهذه الفئة قصد تهيئتها وتكوينها للمرحلة التعليمية القادمة، وقد تبنت هذه المؤسسات برامج تعليمية تعتقد أنها تناسب هذه المرحلة العمرية، ومن هنا انبثق عنوان بحثنا "دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل"، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

• سبب علمي يتعلق بمعرفة أهمية مؤسسات رياض الأطفال في حياة عالم الطفولة في الوقت الراهن.

• سبب ذاتي يتعلق برغبتنا الشديدة في مخالطة عالم الطفولة ونحن في مجال تخصص اللسانيات التطبيقية للتعرف أكثر على أهمية دور المعلم والأنشطة التي يقوم بها.

والذي لا شك فيه أن هذا العنوان يحمل إشكالية عامة وهي كالاتي:

• ما مدى أهمية أنشطة رياض الأطفال في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع منها إشكاليات فرعية وهي:

• لماذا الاهتمام بمهارتي السماع والتحدث في حياة الطفل؟

• هل ترقى أنشطة رياض الأطفال المبرمجة لتنمية هاتين مهارتين؟

ويسعى البحث إلى أن يتوصل إلى النتائج المرجوة، من خلال التمكن من الترجيح لإحدى الفرضيتين:

• رياض الأطفال هي العامل المساعد الذي يركز عليه الأولياء لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفالهم.

• الأنشطة التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال لها دور في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

وتتوخى هذه الدراسة تحقيق الهدف التالي:

معرفة ما إذا كانت أنشطة رياض الأطفال مساهمة في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث، وهل تعد الأنشطة كافية للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف كما نتصوره في عالمنا المعاصر.

وللإجابة عن الإشكال المطروح سلفا اعتمدنا على خطة تكونت من: مقدمة ثم توطئة، حيث جاء الفصل الأول بعنوان: تعريف رياض الأطفال وأهميتها وأهدافها في حياة الطفل؛ وهو مجزأ إلى ثلاث مطالب تناولنا فيه كل من: تعريف رياض الأطفال، أهميته، أهدافه، برامجه، أنشطته الأساسية، وصفات معلمة رياض الأطفال، أما الفصل الثاني من الدراسة فكان بعنوان: روضة الأطفال محمد بوضياف أنشطتها وأهميتها؛ والذي كان يصف ويحلل الأنشطة المقدمة في الروضة.

وختمنا البحث بذكر النتائج المتحصل عليها.

إن طبيعة هذا الموضوع فرضت علينا إتباع المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف موضوعنا، مستعينين في ذلك على أدواتي الملاحظة والتحليل لكي نقف على كل صغيرة وكبيرة في رياض الأطفال.

وقد ارتكز البحث على دراستين سابقتين سبقته في الدراسة هما:

- دراسة "بلال صبايحي" تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال خاصة - ولاية سطيف عينة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، رسالة ماجستير.

- والدراسة الثانية "حنان خليل جمعة سريوة" دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفس حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات في لواء عين الباشا، جامعة الشرق الأوسط، 2013، رسالة ماجستير.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها:

- رانيا عدنان، برامج طفل ما قبل المدرسة.

- محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة.

- إيناس عبد الرازق خليفة، الشامل في رياض الأطفال.

وكل بحث لا يخلو من الصعوبات أثناء إنجازه ومن بينها: ظرف الحجر الصحي الذي أبعدا عن الجو الجامعي بما في ذلك المكتبات، وتعدر علينا تحميل معظم الكتب التي تحمل موضوعنا وهذا راجع لكونها باهظة الثمن إلا أن بحثنا هذا كان بمثابة رحلة ممتعة ومفيدة في حياتنا العلمية والعملية، بحكم تخصصنا وتوجهنا إلى عالم التربية والتعليم، ولا يمكن نسيان الجهود الجبارة والنصائح الذهبية التي تلقيناها من طرف أستاذنا " د. عبد المجيد عيساني" الذي نتقدم له بجزيل الشكر والعرفان.

ورقلة: 28 ماي 2021م

الموافق ل: 13 شوال 1442هـ

نائلة مروة*

الفصل الأول

رياض الأطفال والأدوار المناطة

تمهيد:

رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تقوم ببرامج وأنشطة ترفيهية تستهدف من ذلك إكساب طفل الروضة مهارات التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وإكساب السلوك الصحي السليم للطفل من أجل صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه.

ترجع جذور فكرة نشأة رياض الأطفال من اهتمام علماء المسلمين والعلماء الغربيين بدراسة خصائص الطفولة التي وضع لها ابن سينا اعتبارا كبيرا في كتابه (القانون) ليشير إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطفل بأن يلعب حتى بلوغه السادسة من العمر عندها يشرع بتعليمه.

أما عن أول من أنشئ في مجال تعليم طفل ما قبل المدرسة، فكانت المدرسة البريطانية للرضع التي أنشئت من قبل روبرت أوين عام 1816 وكان الهدف الأساسي من إنشائها هو الرد على احتياجات الكثير من الأمهات العاملات اللاتي طالبن بضرورة إيجاد مكان آمن يتولى رعاية أطفالهن أثناء تواجدهن في مكان العمل. وفي عام 1918 أنشئت في بريطانيا ولأول مرة حضانة مجانية تابعة لنظام المدرسة الإنجليزية. لقد كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على إثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن 19، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم. ومن أهم الشخصيات التي كرس حياتها للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال في سويسرا، وكان أول من قام به هو إنشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين، أما عن الإناث فكان يعلمهن ويدربهن على واجبات المنزل كالطهي والخياطة.

وفي عام 1798 أنشأ مدرسة في مدينة ستانز - Stanz - لرعاية وتعليم الأطفال اليتامى.

أما في البلاد العربية فإن الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال، فقد جاء متأخراً، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة، ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال، وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى، على أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية مادية أكثر منها تربوي.

1. تعريف رياض الأطفال وأهميتها وأهدافها ودورها في حياة

الطفل

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى جميع النقاط الأساسية لرياض الأطفال، قمنا بتقسيم المبحث إلى مطلبين؛ حيث تطرقنا في المطلب الأول إلى تعريف رياض الأطفال، وفي المطلب الثاني تحدثنا عن الأهمية والأهداف.

1.1: تعريف رياض الأطفال:

يعد رياض الأطفال مؤسسة تربوية هامة في بلادنا، فهي المرشد الأول للطفل لإكسابه مفاهيم ومعلومات قيمته بواسطة أنشطة متنوعة لينقلها لبيئته الممتدة، وكذا تتيح له اكتشاف ذاته ومعرفة قدراته ليصبح بذلك عضواً نافعا في المجتمع، فهي دعامة أساسية، ومرحلة مهمة في حياة الإنسان، تقوم بتأهيل الطفل بشكل سليم استعداداً للدخول للمرحلة الابتدائية وتنظم له حياة اجتماعية تسهل له عملية التكيف المتبادل مع المجتمع، ومع المدرسة، وقد عرفها البعض بأنها:

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور "روض، الروضة: الأرض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن، عن ثعلب. والروضة الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة، ولا يقال في موضع الشجرة روضة".¹

اصطلاحاً: ورد في منجى الطلاب "روضة أرض مخضرة بأنواع النبات، روضة الأطفال دار لحضانة الأطفال وتعليمهم".²

يُعرف العالم الألماني "فريدريك فروبل" رياض الأطفال أو الروضة بأنها مؤسسة تعليمية خاصة للأطفال في المرحلة التي تسبق دخولهم المدرسة، حيث إنه أطلق هذا التعريف على مؤسسة اللعب والنشاطات التي أنشئها عام 1837م، وكانت كتجربة اجتماعية للأطفال من أجل انتقالهم من المنزل إلى المدرسة. تعد رياض الأطفال في معظم بلاد العالم جزءاً من نظام ما قبل المدرسة لتعليم الطفولة المبكرة؛ منقوطة حيث يُستخدم مصطلح رياض الأطفال حول العالم لغايات وصف أنواع متعددة من المؤسسات التي أنشئت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن سنتين إلى ست سنوات.³

رياض الأطفال هي مؤسسة تعليمية مهمة من ضمن المؤسسات التي يقوم الطفل بالمرور بها في أول خطوات التعليم التي تمهده للدخول للمدرسة، وفي الغالب إن سن التحاق الطفل بالمؤسسة التعليمية المتمثلة في رياض الأطفال يتراوح بين العامين إلى الست أعوام. وفي هذه المرحلة تتعدد العناصر الإيجابية والسلبية بها، فالعناصر الإيجابية في مرحلة رياض الأطفال تكمن في اكتساب الطفل المساحة الشخصية بابتعاده عن والدته ودلالها، فيتمكن من بناء الشخصية المتصفة بالاستقلال، أما العناصر السلبية فتكمن في

¹ أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط 6، دت، ص 231.

² الغزبائي عبد الحميد، منجد الطلاب، عربي عربي، دار القيس، ص 493.

³ هايل الجازي، <https://mawdoo3.io/article/31552>، 28 مارس 2021.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

حصول الطفل على الصفات السيئة التي يتصف بها الأطفال من حوله وطباعهم العنيفة أيضاً، بالإضافة إلى عدم إطاعته للأوامر الصادرة من والديه.¹

ترى سلامة أنها تلك المؤسسات التربوية التي يلتحق بها من أتموا الرابعة من عمرهم ولم يتجاوزوا السادسة حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً وجسمانياً، كما تهدف أيضاً إلى تهيئة الطفل للقراءة والكتابة وإعداده للمرحلة الابتدائية.²

تعرف بأنها " مؤسسة اجتماعية تربوية بتأهيل سليماً لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لاكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة".³

نستخلص من خلال ما سبق أن رياض الأطفال عرفت بأنها خطوة تسبق الالتحاق بالمدرسة، وهي تهيئة الطفل للولوج في العالم المدرسي وذلك عن طريق إكسابه مهارات بواسطة ألعاب وغيرها. فهي إذا واسطة بين المدرسة والمنزل أو هي حلقة ربط بينهما.

2.1: أهمية وأهداف رياض الأطفال في حياة الطفل

أولاً: أهمية رياض الأطفال:

التعليم في الصغر كالنقش على الحجر لذلك قد يعتقد كل من الأب والأم أن مرحلة رياض الأطفال غير مهمة على الإطلاق؛ ولكن هذا الاعتقاد خاطئ بالفعل لأن هاتاه المرحلة مهمة للطفل في تنمية قدراته العقلية والحركية.

واختلفت الآراء عن أهمية رياض الأطفال وكان كالآتي:

¹ محمد البغدادي، <https://mqaall.com/kindergarten>، 28 مارس 2021.
² د ص، دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهمات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد (169 الجزء الأول)، جويلية 2016م، ص 22.
³ أحمد إبراهيم أحمد نبهان، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية-غزة، د. فؤاد علي العاجز، 1430 هـ/2009م، ص 10.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربية هادفة تساعد الطفل على النمو المتكامل وتتيح له فرص اللعب والتعلم والاحتكاك بالآخرين، تقول رانيا عدنان: " إن أطفال الرياض أقل اضطراباً وبنسباً من الأطفال الذين يقضون كل الوقت بين جدران المنزل، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن مستوى النمو اللغوي ومستوى الأداء على اختبارات الذكاء كان يبدو مرتفعاً عند الأطفال الملتحقين بالرياض قياساً مع الأطفال الذين لا تتوفر لهم مثل هذه الفرصة"¹.

لا يقل دور رياض الأطفال أهمية عن دور المدارس؛ بل تعتبر أهم مرحلة لأنها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تُطور مهارات الطفل الحركية، وتساعد على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوي شخصيته إذا تمت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلمات فيها، ويجب على المسؤولين الانتباه إلى المعلمات في الروضة وتنمية مهارتهن وإعطائهن دورات كي يقمن بدورهن على أكمل وجه؛ حيث إن الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتم تنمية قدراته ومهارته تنمية صحيحة.²

ويرى فريق آخر بأن أهمية رياض الأطفال تمكن في:

تنمية الذكاء أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال الملتحقين ببرامج ما قبل المدرسة يمتلكون مستويات ذكاء أعلى، ويستفيدون أكثر عند التحاقهم بمرحلة التعليم النظامي، كما أنهم يتعاملون مع المواقف والأمور المختلفة.³

¹ رانيا عدنان، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار البداية، عمان، ط1، (2005)، ص 09-10.

² سناء الدويكات، <https://mawdoo3.com/>، 28 مارس 2021.

³ ينظر: علا العناتي، <https://mawdoo3.io/article/20255>، 28 مارس 2021.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

معرفة القدرات والمهارات كلما كان المدرس يعرف عن قدرات الطفل ومهاراته أكثر، كان ذلك أفضل للطفل، ويمكن إعداد قائمة بالمهارات والأنشطة التي يمتلكها الطفل وتلك التي لا يتقنها ويجد صعوبة في تطبيقها، لنقلها للمعلمين لاحقاً للعمل على تحسينها.¹

وتظهر أهمية رياض الأطفال أيضاً في سعيها على تنشآت الطفل في الآتي ذكره:

✓ إعداد الطفل وتهيئته نفسياً، عقلياً واجتماعياً.

✓ بناء شخصية الطفل وتنمية ثقته بنفسه، وتعويده على تحمل المسؤولية.

تنمية مختلف المهارات الاستعدادية للمراحل الدراسية نحو:

✓ مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وغيرها عن طريق التحدث والحوار.

✓ تنمية الثروة اللغوية.²

أن أهمية رياض الأطفال تتضح من خلال النقاط التالية:

1. إن الرياض هي مستهل الحياة فهي تكلمة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وبدايتها وبناء على ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً.

2. إنها فترة من الفترات الحساسة فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات فمرحلة

الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر.³

¹ ينظر: علا العناتي، الموقع نفسه.

² ينظر: محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص 27-29.

³ أحمد إبراهيم أحمد نيهان، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية-غزة، د.فؤاد علي العاجز، 1430هـ/ 2009م، ص 25.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

نستخلص مما سبق أن الروضة هي القاعدة الأولى وأهم مراحل الطفل التعليمية، حيث تتم تنشئة الطفل فيها وتعليمه قبل الدخول إلى المدرسة، ذلك أنها المفتاح الجوهري لبدایات الطفل في التعلم حيث يكتسب فيها طرق عديدة في التواصل والتخاطب وتلقى المعلومات بطرق سهلة ونكية وبدون قيود، ومن بين الأسباب المهمة في حياة الطفل المعلمين الذين يدرسون بها؛ حيث هم العامل الأول في نجاح الطفل وتفجير إمكانياته لأن الطفل في هذا السن يترك البيت أول مرة ويلتقي بأشخاص جدد لذا وجب الحذر في التعامل معه، وهذا يأتي بالتكوين الجيد للمعلمين.

ثانياً: أهداف رياض الأطفال:

رياض الأطفال مؤسسة تعليمية تربية قائمة بذاتها لها أهدافها السلوكية والتعليمية، وترتكز هذه الأهداف على إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية ومساعدتهم على التحكم في حواسهم بمهارة وثقة، وتعلم الطفل كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والمساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والعدوان مع تربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، حيث أنه تعدد الحديث عن أهداف هاته الأخيرة على النحو الآتي:

يذهب الأطفال إلى رياض الأطفال أو الروضة بهدف تعليمهم التواصل والتفاعل واللعب مع الآخرين، حيث توفر معلمة رياض الأطفال جميع الأدوات والنشاطات المختلفة التي تساعد الأطفال على تعلم لغة القراءة ومفرداتها والعلوم الأخرى؛ كما تساعد الأطفال الذين اعتادوا قضاء أغلب أوقاتهم في المنزل للتكيف مع ابتعادهم عن المنزل ووالديهم دون أن يشعروا بالخوف والقلق، بالإضافة إلى أنها تتيح لهم الفرصة الأولى للعب والتفاعل مع الأطفال بشكل منتظم.¹

¹ ينظر: هايل الجازي، <https://mawdoo3.io/article/31552> ، 28 مارس 2021.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

حددت مجموعة من الأهداف التربوية العامة وهي:

الأهداف العقلية التي تنص على: تنمية حب الاطلاع والبحث والتقصي، تنشيط خيال الطفل وإثرائه، تنمية القدرة على الابتكار والإبداع، تنمية قدرة الطفل على التعبير اللغوي ، تنمية قدرة الطفل على الملاحظة.

أما الأهداف الانفعالية التي تعمل على: تنمية القيم الروحية الدينية والإنسانية لدى الطفل، غرس وتنمية حب الوطن في نفس الطفل، تنمية روح التعاون والمساعدة والمبادرة بين الأطفال، تنمية ثقة الطفل بنفسه.

الأهداف الحس حركية (المهارية) التي تعمل على: تنمية حواس الطفل المختلفة، تنمية مهارات الطفل الحركية، تعويد الطفل على الممارسات العميلة.¹

تتعدد الأهداف التي من أجلها تم إنشاء المؤسسات التعليمية المتمثلة في رياض الأطفال، وهي:

- من أهم أهداف مرحلة رياض الأطفال هو الإسهام في إبعاد الطفل عن أمهاتهم، مع الحرص على جعلهم يتغلبون على خوفهم وقلقهم الناتج عن هذا الإبعاد.
- التحفيز الجيد للطفل لتعلم المهارات المفيدة واكتسابها كالحساب والقراءة والموسيقى ، فضلا عن سلوكيات المجتمع وقيمه الجيدة.
- توفير الأماكن الآمنة ليبقى فيه الطفل في حالة عمل الآباء بالوظائف المختلفة.²

إن أهداف منهاج تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال تكون على النحو التالي:

¹ ينظر: حنان خليل جمعة سريوة، دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفس حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات في لواء عين الباشا، جامعة الشرق الأوسط ، محمود عبد الرحمن الحديدي، 2013، ص 23- 24.

² ينظر: محمد البغدادي، <https://mqaall.com/kindergarten> ، 28 مارس 2021.

الفصل الأول ————— رياض الأطفال والأدوار المناطة

• الهدف الأول:

- (تطوير ذكاء الطفل) قدرته على استكشاف بيئته وتمثلها والتطبع معها ويتطلب هذا الهدف ما يلي:

- 1- تنمية حواس الطفل فهي أداة استكشاف بيئته وهي الأساس الذي تقوم عليه قدراته في الربط والتصميم والتجريد.

- 2- تطوير مفاهيم الطفل عن أشياء بيئته وعملياتها.

• الهدف الثاني:

- تطوير قدرة الطفل على التعبير اللغوي وغير اللغوي وعلى التواصل مع الآخرين ويتطلب هذا الهدف ما يلي:

- 1- إغناء مفردات الطفل وإغناء تراكيبه اللغوية.

- 2- تنمية مهارات الاستماع والحديث عند الطفل.

• الهدف الثالث:

- بناء ثقة الطفل بنفسه وتعزيزها من خلال تقديره لإنجازه ويتطلب هذا الهدف ما يلي:

- 1- احترام اهتمامات الطفل وتعزيزها وتشجيعه على الاعتزاز بها.

- 2- تحرير الطفل من الاعتماد على الآخرين وتشجيع استقلاليتته.

الهدف الرابع:

- تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي واستكشاف بيئته الاجتماعية ويتطلب هذا الهدف ما يلي:

1- تطوير إدراك الطفل لآداب السلوك والتعامل مع الكبار وضرورة الالتزام بها.

2- تطوير قدرات الطفل على التعاون والتعامل مع الآخرين.

• الهدف الخامس:

• تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي ويتطلب هذا الهدف ما يلي:

1- تطوير قدرة الطفل على التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح والمفيد والضار والإيجابي والسلبي.

2- تطوير قدرة الطفل على إدراك المنفعة المتبادلة في علاقاته مع الآخرين.¹

نستخلص مما سبق أن رياض الأطفال تهدف لتعليم الطفل طرق التواصل مع الغير والتفاعل معهم، والقضاء على انطوائية الأطفال، واكتساب عدة معارف تساعد على اكتشاف موهبة الطفل من الصغر وتنميتها. حيث أن البناء الفكري للطفل جزء مهم ومرحلة حساسة لبناء شخصيته وتطوير معارفه عن بيئته وإحاطته بمعالمها، وكذلك تنمية مهارات الطفل اللغوية للتحكم في التراكيب اللغوية؛ أما من ناحية تحفيز الطفل فإنه يزيد من قابليته لاكتساب الثقة بقدراته وتنميتها بسرعة، والهدف الأساسي لرياض الأطفال هو التنشئة الحسنة للطفل التي تجعله ملماً بالآداب والصفات التي ينبغي اكتسابها وتبعده عن السلوكات المضرة له.

1. برامج رياض الأطفال وأنشطتها الأساسية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أهم البرامج والأنشطة الأساسية لرياض الأطفال قمنا بتقسيم المبحث إلى مطلبين، حيث تطرقنا في المطلب الأول إلى برامج رياض الأطفال وفي المطلب الثاني تحدثنا عن الأنشطة الأساسية.

¹ ينظر: إيناس عبد الرازق خليفة، الشامل في رياض الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، د م، د ط، 2003.

1.2: برامج رياض الأطفال

تتعدد برامج رياض الأطفال حيث تنجز من طرف معلمة متخصصة واعية لمتطلبات الطفولة المبكرة التي تسعى إلى صقل مواهب الطفل ومساعدته على النمو السليم لإنشاء حضارة راقية، لأن الهدف الأساسي من هاته البرامج تسهيل التعليم من خلال التركيز على فرص التوجيه والإرشاد للأطفال، إذ يجب تقديم البرامج جيدا لنجاح ومساعدة الطفل على التطور والنمو الذهني والاجتماعي والعاطفي، وكذلك الجسمي والحركي، وفيما يخص برامج رياض الأطفال يمكننا تصنيفها على النحو التالي:

برامج محلية تقدمها منشطة، يشارك فيها الأطفال بالتمثيل والغناء... كبرنامج أهلا أحبائي، وعالم الأزهار...، وقد يشاركونهم في هذا التقديم الأطفال أنفسهم، كما قد تسند مهمته إلى أحدهم، حيث يتولى تقديمه بمفرده، مثل برنامج {{تحت الشمسية}}، وغالبا ما تكون اللغة المستعملة فيها، العامية المهذبة التي تحتوي على العديد من المفردات والتراكيب الفصيحة.

برامج تربوية من إنتاج دول عربية، تستعمل فيها اللغة العربية الفصحى مثل: السيف الذهبي...

برامج مدبلجة ناطقة باللغة العربية كـ بعض الرسوم المتحركة.

برامج أجنبية ناطقة باللغة الفرنسية مع ترجمتها ترجمة تظهر مكتوبة على الشاشة.¹

وتعرض د. أمل لأهم وأبرز 6 برامج حديثة لرياض الأطفال كالاتي:

¹ حفيظة تازروت، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2003 .

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

1. برامج النشاط الحر.. الذي يعتمد على تلبية احتياجات الطفل الانفعالية والاجتماعية والعقلية، حيث يختار الطفل الأنشطة بنفسه وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه.

2. برامج النشاط الفكري.. يستند إلى أفكار ماريا منتسوري في التعليم الذاتي، حيث يقوم الطفل بالتعليم والعمل وفقا لميوله ومتطلباته الذاتية معتمدا فيها على قدراته ومهاراته وإمكانياته دون تدخل الكبار كما يحتوي على خبرات مصممة للقيام بتمارين على الحياة اليومية والنمو الحسي.

3. برامج النشاط الأكاديمي.. طريقة التعلم في البرنامج بصورة جدية، إذا يتم تدريب الأطفال يوميا في 3 فترات التي تتراوح كل منها ما بين 20:30 دقيقة على القراءة والحساب والتعبير اللغوي.

4. برامج الفعالية الأسرية.. تركز هذه البرامج على زيادة فعالية الأسرة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تستهدف دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال وتثقيف الآباء والأمهات ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم وأكثر قدرة

على تفهم ما تقدمه مؤسسات رياض الأطفال لأبنائهم وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها وإنما يستخدم معها واحد أو أكثر من البرامج السابقة.¹

نستنتج من التعريفات السابقة أن البرامج صنفنا إلى برامج محلية محورها الأساسي المنشطة تشترك فيها الأطفال سواء تمثيلا أو غناء، كما قد يمكن أن يكون الطفل هو المحور وهو المقدم على أن تكون اللغة المستعملة ليست العربية بل العامية المهذبة المحتوات على مفردات عديدة من الفصحى وتراكيب فصيحة، هناك عدة أمثلة على ذلك من دول شقيقة تربوية استعملت اللغة الفصحى مثل: برنامج السيف الذهبي، كما قد تكون

¹ ينظر: شيماء جمال، 6 نماذج حديثة لبرامج رياض الأطفال، اليوم السابع، د ع، 1 جوان 2010.

مدبلجة إلى اللغة العربية مثل الرسوم المتحركة أو الناطقة باللغة الفرنسية مترجمة ترجمة مكتوبة باللغة العربية على الشاشة.

2.2: الأنشطة الأساسية لرياض الأطفال:

يوجد العديد من الأنشطة التي من شأنها أن تساعد الطفل على التعبير، ومنها الأعمال المسرحية، التمثيل، لعبة الألغاز، الأناشيد، قيام المعلم بسرد حكاية، والطلب من طفل الروضة أن يعيد سردها أو أن يضع نهاية لها. ومن النشاطات التي يتضمنها منهج رياض الأطفال ما يلي:

• الأنشطة البدنية في منهج رياض الأطفال:

تقوم هذه الأنشطة على مبدأ تنمية طفل الروضة بصورة شاملة، وذلك عن طريق زيادة نشاط عمل الوظائف العضوية، وتربية الطفل بدنيا، ويتوجب أن تكون النشاطات البدنية شاملة حتى تراعي احتياجات طفل الروضة، كما يجب أن تكون منسجمة مع نمو كل طفل من أطفال الروضة، بالإضافة إلى أن تكون موجهة لكل طفل، وذلك لكي تساعد الطفل على النمو واكتشاف احتياجاته، ومعرفة نقاط القوة والضعف الموجودة لديه، كما تساعد النشاطات البدنية في عملية تقبل العمل الجماعي التعاوني.

أنشطة التعبير والتواصل في منهج رياض الأطفال:

يوجد العديد من الأنشطة التي من شأنها أن تساعد الطفل على التعبير، ومنها الأعمال المسرحية، التمثيل، لعبة الألغاز، الأناشيد، قيام المعلم بسرد حكاية، والطلب من طفل الروضة أن يعيد سردها أو أن يضع نهاية لها، كما تعتبر الرحلات من الأنشطة المهمة التي تعمل على تشجيع طفل الروضة على الحديث وطرح الأسئلة، ويمكن أيضا أن يقوم

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطقة

المعلم باستخدام الكتب التي تتضمن صوراً، وعرضها أمام الأطفال، بحيث يقوم الطفل بتوضيح كل صورة وربطها بأحداث معينة.

الأنشطة الفنية في منهج رياض الأطفال:

يتم تنمية موهبة ومهارات طفل الروضة الإبداعية من خلال العديد من الأساليب منها الفنون، الموسيقى، الإنشاد، والقص واللصق، بالإضافة إلى جمع المواد المختلفة كالزهور وإصاقها على الأوراق، فهي تساعد الطفل على اكتشاف مواهبه وميوله والعمل على تنميتها.

الأنشطة الحسابية في منهج رياض الأطفال:

تعمل الأنشطة الحسابية على تطوير قدرات طفل الروضة من الناحية العقلية، كما تسهم في تدريب الطفل على إيجاد حلول للمشكلات الحسابية البسيطة والتي تتناسب مع المستوى العقلي لديه، كما يجب تدريب الطفل على كتابة الأرقام بصورة تدريجية، وأن يعرف الطفل معناها ويقوم باستخدامها بصورة عملية.¹

• نشاط موسيقي وفني:

توجد العديد من النشاطات الموسيقية من بينها: أنواع موسيقية تشمل كل من: الغناء، العزف على الآلات الموسيقية، بالإضافة إلى نقل الألعاب بالموسيقى في هذه الطبقات، والعديد من الأطفال يحبون الصفوف بالارتجال الصوتي. وهذا النشاط تم إنشاؤه لإعداد الأطفال للأداء.

¹ ينظر: خلود حسن العتوم، <https://e3arabi.com/author/khlood-otoo>، 20ماي 2021.

نشاط البحث المعرفي:

يعتبر النشاط المعرفي ذو أهمية كبيرة في أي مرحلة طفولة. اعتمادا على الأهداف التي يفرضها المعلم على الأطفال، وقد يشمل هذا النشاط التجارب والملاحظة والرحلات. بشكل منفصل. يساعد المعلم الأطفال على حل العديد من المشاكل في وقت واحد، يجب على مقدمي الرعاية التأكد من قضاء وقتا أقل في الشمس المفتوحة وارتداء أغطية للرأس. يمكن تنفيذ جميع أنواع الأنشطة الخاصة بالأطفال في رياض الأطفال في الصيف تقريبا.¹

نستخلص مما سبق أن الأنشطة لا يمكن إنجازها إلا بواسطة مربيات مؤهلات وقادرات على فهم متطلبات الطفولة واحتياجاتها، فالأنشطة البدنية شاملة بين ما هو معرفي مهاري وسلوكي تربوي يبني قدرات الطفل وإمكانياته بشكل سليم، وأنشطة التعبير والتواصل دورها تنمية قدرات التواصل والتفاعل وإبداء الرأي مع البيئة المحيط للطفل بشكل يساعد على صقل وبناء شخصية قوية، أما الأنشطة الفنية تعمل على اكتشاف وتطوير المواهب لمعرفة رغبات الطفل وفهمه بشكل أكبر، والأنشطة الحسابية تقوي الذاكرة والقدرة على التركيز، والهدف من نشاط الموسيقى هو الإسهام في تطوير شعور الشجاعة وعدم الخجل، وتنمية ثقة الطفل بنفسه بشكل أفضل، أما نشاط البحث العلمي يجعل الطفل قادرا على توسيع مخزونه من المعرفة.

3: صفات معلمة رياض الأطفال

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى صفات المعلمة في رياض الأطفال حيث قمنا بتقسيم المبحث إلى مطلبين، حيث تطرقنا في المطلب الأول إلى الصفات البدنية وفي المطلب الثاني تحدثنا عن الصفات العقلية والانفعالية.

¹ ينظر: د ص، <https://ar.srimathumitha.com>، 21 ماي 2021.

الفصل الأول — رياض الأطفال والأدوار المناطة

للعمل في تخصص رياض الأطفال يتطلب ذلك اكتساب المهارات والدراسات المختلفة التي تؤهل صاحبه للتعامل مع الأطفال في الأعمار المختلفة، فإن التعامل مع الأطفال من الأمور الصعبة والشاقة جدا، ومن أهم الصفات التي يجب على المربي أو المربية اكتسابها للعمل بمؤسسات رياض الأطفال ما يلي:

1.3: صفات بدنية:

يجب أن يكون المعلم أو المعلمة متمتعا بالصحة الجيدة التي تمكنه من بذل الجهود الكبيرة في التعامل مع الطفل بمختلف أعمارهِ ومواقفه، والتي قد تحتاج في بعض الأوقات للقيام بالمجهودات العضلية، يجب أن يتمتع القائم على العمل في مؤسسة رياض الأطفال بالبنية الصحية العالية، وأن تكون خالية من أي عيوب أو أمراض التي قد تؤثر على معاملته مع الأطفال الصغار بالشكل الجيد.

2.3: صفات عقلية وانفعالية:

يجب على المعلم أو المعلمة الراغبة في العمل بالمؤسسات التعليمية المتعلقة برياض الأطفال أن تكون من المحبين لجميع الأطفال بمختلف أجناسهم وأعمارهم، مع ضرورة اتصافها بالهدوء والصبر، وقدرتها على التحمل للمسؤوليات الشاقة.

يجب أن يكون ثبات معلمي رياض الأطفال الانفعالي عال جدا خلال تعاملهم مع أطفال هذه المرحلة، حتى يتمكنوا من إشباع حاجيات الخاصة بهم سواء كانت ذهنية أو عاطفية بالقدر الكبير كلما أمكن.

على معلمي هذه المرحلة اكتساب مهارات عقلية مهمة وضرورية في التعامل مع أي موقف مفاجئ صدر عن الأطفال، والتي من بينها التمتع بسرعة البديهية وبالذكاء الحاد.

يجب أن يكون معلمي رياض الأطفال من محبي إجراء التجارب والمحاولات.

الفصل الأول ————— رياض الأطفال والأدوار المناطة

يجب أن تكون شخصية معلمة رياض الأطفال قوية تستطيع أن تؤثر على أي فرد. من المفضل أن يكون القائم على تعليم الأطفال في هذه المرحلة سيدة وليس رجلاً، لأن الأطفال يميلون أكثر لمشاعر الأمومة الموجودة لديهم.¹

نستخلص من المفاهيم السابقة أن مربية رياض الأطفال تعد النموذج الذي يحتذي به الطفل في أفعاله وأقواله فهي المعين له للتوافق مع البيئة التي تحيط به وتساهم في إكسابه المهارات والخبرات المختلفة وتشعره بالراحة والسعادة وتوفر المناخ النفسي الملائم لعملية التعليم، وبما أنه يتطلب العمل بمرحلة رياض الأطفال مؤهلات خاصة في المربيات، ومن هاته المؤهلات: مؤهلات بدنية، وعقلية انفعالية، فالبدنية هي الخلو الكامل من العيوب البدنية، أما العقلية الانفعالية فهي تشمل شخصية المربية وقدرتها على التحمل، حيث يجب أن تكون خبيرة في مجال الابتكار والفنون لتعليم الأطفال بشمولية أكثر.

¹ ينظر: محمد البغدادي، <https://mqaall.com/kindergarten>، 28 مارس 2021.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لرياض الأطفال

"روضة محمد بوضياف"

تمهيد:

لا يمكن أن نفهم مختلف الجوانب الموضوع بحثنا هذا دون التطرق إلى نماذج واقعية وعلى هذا الأساس فالمعالجة النظرية تبقى شاملة وعامة حتى يتم التطبيق عليها، لتأكد من صحة الجوانب النظرية.

فهنا في هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية وكذلك ابراز مجالات الدراسة وحدودها؛ وهي النطاق الذي تمّ فيه إجراء الدراسة، والتطرق إلى العينة التي هي الأهم.

المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينته

1. روضة محمد بوضياف:

أجريت دراستنا على مستوى روضة "محمد بوضياف" التابعة لجمعية "الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات" ببلدية حاسي مسعود.

تأسست هذه الروضة في مارس 1984 بجي فضيلة سعدان، على يد المديرية قادري حفيظة، والمسيرة بوعكاز العالية، تضم حوالي ثلاثة وسبعين طفلا، تضم هذه الروضة ست معلمات بمستويات متفاوتة، وتحتوي على مساحة كبيرة. تضم هذه الروضة حجرة للمديرة، وحديقة ذات فناء مفروش بالرمل، فيه زحليقات وسلالم، ولعبة على شكل دودة، وأرجوحة، أما بالنسبة للمرافق الأساسية: توجد دورات مياه، وأحواض للغسل، وصنابير واطية مناسبة لطول الأطفال، وخمس حجرات لنشاط الأطفال: حجرتان للقسم التمهيدي، وحجرتان للقسم التحضيري، أما الحجرة الخامسة فهي للقسم ما قبل التمهيدي، وحجرة للحارس.

صممت حجرة النشاط على شكل مستطيل؛ لتتيح للأطفال حرية الحركة، أما فيما يخص مساحتها فإنها تتسع لسبعة عشر طفلا، تتوفر على كراسي مريحة خفيفة الوزن تسهل على الطفل تحريكها بسهولة، وتغيير مكانها حسب متطلبات النشاط، ملونة بألوان تجلب انتباه الأطفال، كالأزرق والأحمر، والأصفر، تتكون من مناظذ ذات سطوح ملساء باللون البني، ونوافذ منخفضة، لكي يستطيع الأطفال رؤية الساحة، يغطي جدران القاعة من الداخل لون هادئ وهو الأصفر الفاتح، أما الجدران الخارجية بعضها باللون الوردى، والبعض الآخر فيه رسوم متحركة، وأما بالنسبة لمقابض الأبواب فهي بمستوى الطفل لتسهل عليه عملية الدخول و الخروج، توجد خزانات بأحجام مختلفة وهي ركن يتيح للطفل

وضع كتبه وكراريسه كما تُوجد رفوف في الأرض، ورفوف مثبتة في الحائط يضع فيها الطفل العجين، وأقلام التلوين...إلخ.

المربيات:

يتكون الفريق البيداغوجي لهذه الروضة من ست مربيات، تتوعت من حيث التخصص العلمي والعمري، كل واحدة منهن يختلف في مستواها عن الأخرى، والمستويات هي: ثالثة ليسانس فرنسية، ثانية ماستر بيولوجيا، اثنان خبرة أربعة وثلاثون سنة في ميدان تربية الأطفال، واثنان مستوى ثالثة ثانوي أدب عربي.

التلاميذ:

تحتوي هذه الروضة أقسام تربية، وهي على النحو التالي:

أ-القسم ما قبل التمهيدي: هم أطفال سنهم ثلاث سنوات، وعددهم ستة عشر.

ب-القسم التمهيدي: هم أطفال سنهم أربع سنوات، يتكون من فوجين، عدد أطفال الفوج الأول خمسة عشر، أما عدد أطفال الفوج الثاني أربعة عشر.

ج-القسم التحضيري: هم أطفال سنهم خمس سنوات، يتكون من فوجين، عدد أطفال الفوج الأول سبعة عشر، أما عدد أطفال الفوج الثاني خمسة.

2.أداة الدراسة: لجأنا في دراستنا هذه إلى الزيارة الميدانية لروضة محمد بوضياف، من 15 جانفي إلى 15 فيفري، وتتبعنا طرق الإرسال لتعليم اللغة، وكانت الأداة التي اعتمدنا عليها هي الاستقراء والملاحظة.

3.منهجية الدراسة: بما أن دراستنا تهدف إلى استنتاج دور رياض الأطفال في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في ضوء المناهج الحديثة فقد اعتمدنا الملاحظة والوصف في استخلاص مدى تحقيق في اكتساب اللغة.

المبحث الثاني: الوصف الكامل للأنشطة المقررة وسير عملها

الحصة الأولى: الزيارة الميدانية الأولى: توجهنا صباحا إلى القسم التحضيري فوجدنا المربية تستقبل الأطفال بإلقاء التحية مع مناداتهم بأسمائهم، ثم بدأت بالمراقبة الصحية، أي التأكد من سلامتهم صحيا، فإذا وُجد شيء ما يتم استدعاء الطبيب. بعد جلوس الأطفال في أماكنهم كل واحد في طاولته المخصصة تقاديا للتجمعات ومحافظة على سلامتهم من الوباء، شرعت المربية بالنشاط الافتتاحي، ويتضمن هذا النشاط ترديد دعاء الصباح وبعض السور القرآنية (سورة الفاتحة، الناس، الفلق، الإخلاص وقريش) ثم رددوا أسماء الله الحسنى، بعدها ذكرت المربية الأطفال بالدرس السابق حول الحيوان البري والحيوان البحري وهي تناقشهم جماعيا: ما هو الحيوان البري؟ ما هو الحيوان البحري؟ لتوزع عليهم كتاب الأنشطة وقبل فتحهم للكتب فتحت كتابها وأرثتهم الصفحة وشرحت لهم بأنه يجب ربط كل حيوان بالمكان الذي يعيش فيه، مثلا: الأسد نربطه مع الغابة. ثم طلبت منهم فتح كتبهم ومتابعتها للفهم أكثر. بعد ذلك قام الأطفال بجل التمرينات بمساعدة المربية للبعض الذين لم يتمكنوا بعد من التفريق بين الحيوان البري والحيوان البحري انتهاءً، بجمع الكتب، بعدها نهض الأطفال وخرجوا بانتظام إلى دورة المياه لغسل الأيدي من أجل تناول (اللمجة) في الحجرة، وقبل الأكل رددوا دعاء الأكل ثم دعاء بعد الأكل، ومن ثمة توجهوا للساحة للقيام ببعض التمارين الرياضية مع المدرب إبراهيم، حيث لاحظنا أن الأطفال أكثر نشاطا في حصة الرياضة لأنهم يشعرون بالحرية في الساحة بحيث يتكلمون كثيرا مع المدرب و يستمتعون أثناء ترديدهم للشعار "رياضة تربية، رياضة تربية، رياضة تعيش" بعد الانتهاء من اللعب يستعد الأطفال للخروج من الروضة بمساعدة المربية.

الحصة الثانية: بدأت المربية اليوم بالنشاط الافتتاحي، ثم ذكرتهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم من خلال طرحها للأسئلة الآتية: متى ولد الرسول؟ أجابها الأطفال: اثنتا عشر

ربيع الأول عام الفيل، من هي والدته؟ آمنة بنت وهب، أين ولد عليه الصلاة والسلام؟ في مكة المكرمة، أحسنتم... ومن هي مرضعته؟ الأطفال: حليلة السعدية، ليتبع ذلك تذكيرها لهم بالدرس السابق الذي كان حول أعضاء جسم الإنسان (الرأس، الجذع، الأطراف العليا والسفلى) وقف كل طفل وحدد بيديه أعضاء جسمه. بعدها مهدت المربية لدرس اليوم "الحواس الخمسة" وطلبت منهم الإحاطة على وجهم لرسم دائرة ثم لمس الرأس والأعين والأنف والفم والأذنين، أحضرت سلة فيها السكر، والملح، والعطر، وتفاحة، وحلوى، بعدها طلبت من الأطفال إغماض الأعين وذهبت لطفل فقالت له: أخرج لسانك ووضعت له القليل من السكر ثم سألته: ما هذا؟ التلميذ: سكر.. كيف تعرفت عليه؟ أجابها: طعمه حلو، لتصل بذلك إلى أن حاسة التذوق تتم عن طريق اللسان، ثم أعادت الكرة مع الملح لعدة تلاميذ حتى تصلهم المعلومة، لتنتقل بذلك إلى حاسة الشم فرشّت على طفل العطر ثم سألته: ما هذا؟ التلميذ: رائحة زكية، ثم كررت المربية هذا النشاط مع مجموعة من التلاميذ لتصل بذلك بأن الروائح نشمها بالأنف. بعدها أحضرت المربية مسطرة وقالت: ما هذا؟ الأطفال: مسطرة، ميزت لهم بين الصلب والناعم فالصلب مثل (طاولة)، والناعم مثل (قطة، ريش) وندركها بحاسة اللمس أي باليد، ثم انتقلت إلى حاسة السمع. وحركت بعض الحلوى بين يديها سمعها الأطفال وميزوها بسرعة وقالوا للمربية: هذه حلوى... أحسنتم، وبعد تنفيذ المربية للدرس يفتح التلاميذ كتاب الأنشطة بمساعدة المربية، ويشاهدون صور الكتاب لحل نشاط الدرس الذي هو عبارة عن ربط كل شيء بالحاسة المناسبة له، وأخيرا وزعت المربية أوراق بيضاء، وطلبت منهم رسم الحواس الخمسة، ويسمى هذا الرسم بالرسم الموجه.

مرورا لنشاط التربية المدنية (فوق، تحت) طبقت المربية الدرس باستخدام الأدوات المدرسية: المحفظة، القلم والمسطرة، ثم وضعت المسطرة فوق الطاولة وسألت الأطفال: أين المسطرة؟ أجابوا: فوق الطاولة وأكملت على هذا المنوال. لتختار بعدها طفلين وتطلب

منهما الوقوف أمام المكتب، والتعرف على الأدوات المدرسية الموضوعة فوق الطاولة، بعد تعرفهم عليها طلبت منهم أن يضعوا بعضها تحت الكرسي، والبعض فوق الكرسي، والبعض الآخر تحت الطاولة، لتناقش بذلك الأطفال وتساءلهم من جديد عن أماكنهم لكي يدرك ويميز الطفل أكثر بين الاتجاهات (فوق، تحت). وبهذا تختتم الدرس وتجمع الأدوات استعدادا للخروج من الروضة.

الحصة الثالثة: شرعت المربية أولا بتحية الإسلام ثم النشاط الافتتاحي، لاحظنا منذ الوهلة الأولى الاختلاف من حيث الجلوس المنظم والهدوء والحركة بطريقة تربوية، وفي هذه الأثناء لاحظت المربية أن بعض الأطفال لم يرددوا معها وقالت: جهز نفسك سنعود لك بعد قليل. وهذا بهدف التغلب على الارتباك، ومن خلال تواجدها للحصة الثالثة، لاحظنا كذلك أن هذا النشاط الافتتاحي تتبعه الروضة كل يوم وفي جميع الحجر التعليمية، وأنه عادة ما يتم تحفيظ الأطفال من اثنان إلى ثلاثة أسماء خلال الأسبوع مع الشرح المبسط ليستوعبه الطفل أثناء الحفظ مع مراعاتهم للمراقبة الصحية كل يوم.

بعدها تطرقت المعلمة درسهم حول حرف الراء:

كرة فارس رمان بقرة رأس كتبت المعلمة في السبورة كلمات فيها حرف الراء في مواضع مختلفة، و لونه بلون مغاير، ثم قرأت الكلمات حرفيا مع التركيز على حرف الراء، ثم طلبت من بعض الأطفال وضع دائرة حول حرف الراء في السبورة (الحرف "ر" مدروس من قبل عن طريق الصور إلا أن اليوم عن طريق السبورة)، ثم يكتبها الأطفال في اللوحة بعدها يشكلونه بالعجين، وأخيرا يكتبونها في الكراس، حيث يتم تدريس الحرف لمدة أربعة أيام، ليترسخ في ذهن الطفل صورة، وكتابة، بعد ذلك طلبت المعلمة من الأطفال إعطائها بعضا من الكلمات بحرف الراء (رأس، رمان، بقرة...) فبادر الأطفال بإعطاء كلمات فيها حرف الراء، ثم فتح الأطفال الكتاب على الصفحة التي تحتوي على حرف الراء وقاموا

بكتابته، فمنهم من أصاب، ومنهم من أخطئ والذين أخطئوا قامت المعلمة بتوجيههم لتدارك الخطأ.

لاحظنا أن المعلمة قسمت كراس القسم قسمين:

قسم للحروف، وقسم للأرقام، كانت تعتمد في كتابة الأرقام على الرسم، مثلا الرقم (واحد) فهي تطلب منهم رسم شيء واحد مثلا (رسم زهرة)، ويتكرر الأمر بالنسبة للرقم (اثنان)، فالطفل يرسم شيئين (رسم زهرتين)، أما في الرقم (خمسة) يرسم كف اليد.

الحصة الرابعة: تطرقت المربية إلى حصة التلوين الحر، حيث إنها أحضرت أوراق فيها الرقم خمسة وطلبت من الأطفال تلوينها باللون المفضل لديهم، مع عدم ترك الفراغات البيضاء، وهو عكس التلوين الموجه الذي يتم اختيار اللون من طرف المربية وليس من طرف الأطفال، وبعدها اختتمت الحصة بألعاب حرة في الساحة حيث لاحظنا أنه في هذا الركن تفرغ طاقات الطفل ويستمتع ويتعلم عن طريقه آداب اللعب الجماعي والتعاون والتسامح. بعد اللعب ذهب الأطفال لغسل الأيدي استعدادا للخروج واستقبال الأولياء.

الحصة الخامسة: بدأت المربية بالنشاط الافتتاحي، وهي تردد معهم السور القرآنية لتنتبه بذلك لبعض الأطفال الذين لم يرددوا السور معها فوضعتهم في طاولة وطلبت من كل طفل قراءة سورتين وهي تصحح لهم النطق، ثم رددوا جماعيا البعض من أسماء الله الحسنى وآية الكرسي. وعند انتهاء النشاط الافتتاحي خصصت المربية نصف ساعة للتحدث مع الأطفال حول ما قاموا به في العطلة الأسبوعية (أين ذهبتم؟ هل استحمتم؟ هل قلمتم أظافركم..). ليعبروا ويستخدموا مفرداتهم اللغوية في سياق جملة مفيدة. بعد ذلك اختارت بعضا من الأطفال ليقروا سورة من اختيارها ووقع الاختيار على سورة الكافرون من خلال أداء الأطفال لاحظنا أن البعض نطقهم سليم، والبعض الآخر توجد لديه صعوبات من حيث المخارج، يلي ذلك تذكيرها لهم بأيام الأسبوع، لتتطرق إلى درسها

حول الأغذية، قامت بعرض صور الخضر والفواكه الموجودة في الكتاب مع تسمية كل الخضر والفواكه (خس، سلطة، موز، تفاح....) وقالت: يوجد في الكتاب طبقان: طبق فيه الجزر، الذي يعتبر من الخضر وطبق فيه العنب الذي يعتبر من الفواكه، وشرحت لهم أنه يجب ربط الخضر مع طبق الجزر وربط الفواكه مع طبق العنب، بعد الشرح وزعت المقلمات وكتاب الأنشطة لحل التمرين، إلا أنها لاحظت أنهم لم يستوعبوا بعد، فأعدت الشرح لهم ولاحظنا أنه بالرغم من توافق الفئة العمرية إلا أن هناك فروقات من ناحية الاستيعاب، بعدها جمعت الكتب للذهاب إلى دورة المياه، ثم تناول (اللمجة) من ثمة تطرقنا إلى درس التلوين الذي قدمناه حيث قمنا بإظهار صورة تبرز طفل مستيقظ من النوم وفي أعلى الورقة مكتوب دعاء الاستيقاظ من النوم، قرأنا الدعاء وكررناه مع الأطفال عدة مرات ليترسخ في أذهانهم أكثر لأنهم تطرقوا له في الحصص السابقة، وهكذا وزعنا عليهم الأوراق لتلوينها فلاحظنا أن البعض لا يحب التلوين، وبعضهم يستمتع به، عند انتهاءهم من التلوين ومع اقتراب قدوم أوليائهم استغللت المربية الفرصة لتكرار الأناشيد التي حفظت من قبل (أنشودة مدرستي الحبيبة، هيا نلعب قبل المغرب وأنشودة الأرقام).

الحصّة السادسة:

دائماً ما تكون الفترة المسائية كثيرة الهدوء لأن الأطفال يأتون مرهقين، لهذا خصصت للنشاطات العلمية والدروس للفترة الصباحية أما الفترة المسائية فخصصتها للنشاطات اليدوية مثل (التشكيل بالعجين كتشكيل أرقام أو حروف، اللعب في الساحة...) فكل هاته النشاطات تعطي للطفل طاقة إيجابية، ومن هذا المبدأ قامت المربية بنشاط الأشغال اليدوية حيث أحضرت لهم أوراق ملونة وقالت: اليوم سنستعمل ورقة من اللون الأخضر، الأحمر والأصفر، لنشكل بهم مربعا بالأصفر، ومثلثا بالأحمر، ومستطيلا بالأخضر، ويدعى هذا النشاط (نشاط قص ولصق) حيث إن الأطفال يقصون بالمقص البلاستيكي

الصغير، وهذا بمساعدة المعلمة ثم الصقوا الأشكال في الكراس بالغراء تحت إشراف المربية.

الحصة السابعة:

استهلت المربية يومها بالنشاط الافتتاحي، بعد ذلك بدأت المربية بنشاط الرياضيات للتعرف على الرقم أربعة حيث كتبت الرقم أربعة في السبورة ثم قامت بتجميع أربعة أدوات مدرسية (قلم، مسطرة، سيالة، مبراة)، وعرضتها عليهم وطلبت منهم بالمقابل إخراج أربعة أدوات من مقلتهم الموضوعه أمامهم لتبدأ بالعد معهم: واحد اثنان ثلاثة أربعة، كررت معهم عملية التجميع عدة مرات وبأدوات مختلفة وهم يرددون معها، ومن ثمة طلبت منهم أن يرسموا الرقم في الهواء وهم يلاحظونه في السبورة وهي تقول: خط عمودي ثم خط أفقي ثم خط عمودي على الخط الأفقي ليتشكل لنا الرقم أربعة، وبعد الانتهاء من ذلك قام الأطفال بتشكيل الصف بانتظام للذهاب إلى دورة المياه وغسل الأيدي لتناول (اللمجة) بحضور المربية التي توجههم بقراءة دعاء الطعام، حيث أنها تحرص أثناء أكلهم أن يأكلوا باليد اليمنى مع تجنب الكلام أثناء الأكل حتى انتهائهم للذهاب لغسل اليدين، ثم قامت بتوزيع العجين لكل طفل وطلبت منهم تشكيل الرقم أربعة مستعينين بالخط الأفقي والخط العمودي، وهي بدورها توجههم و تشرف عليهم. أخيرا استرجعت العجين وأعدت الأطفال وألبستهم معاطفهم، وهيئتهم للخروج من الروضة.

الحصة الثامنة: شرعت المعلمة بالنشاط الافتتاحي، بعد ذلك تطرقت لدرس النظافة الشخصية: نظافة الأنف واليدين، حيث استهلت الدرس بأسئلة للأطفال: ماهي المناطق المعرضة للأوساخ في جسمكم؟ ماذا يحدث عندما نعطس؟ استمعت للأجوبة بعد ذلك أحضرت رذاذ الماء لتطبيق النشاط فقامت برش الرذاذ على الأطفال، لتحصل بذلك على رداً فعل من بعض الأطفال وقالوا: لقد ملئ وجهي بالماء... بعد ذلك طلبت من طفل أن يأتي إليها وبللت يديه وطلبت منه أن يضع يديه على أسطح مختلفة مثل: المحفظة،

الطاولة، الكرسي، وأن يصافح البعض من زملائه، عندها قالت لهم: هكذا تنتقل الجراثيم عندما نعطس ولا نستخدم منديل. وسألت طفل: هل يجب استخدام المنديل عند العطس أو السعال؟ الطفل: نعم لكي لا تنتقل الجراثيم إلى زملائي، ثم أكدت لهم على ضرورة وضع منديل أمام الفم عند العطس لأنه إن لم نفعل ذلك فستبقى الميكروبات على أيدينا، ويمكن أن تنتشر على أي شيء نلمسه أو نمسكه لذلك يجب عند العطاس وضع منديل ورميه مباشرة وغسل اليدين في أقرب وقت ممكن، بعد تطبيق الدرس أخذت الأطفال إلى دورة المياه لغسل الأيدي وتناول (اللمجة) مع ترديدهم للأدعية، وبعد الانتهاء من الأكل أعطت المربية ورقة بيضاء لكل طفل مع مقلته وقالت: أرسم أي شيء تريده ولون باللون المفضل لديك، بدأ الأطفال بالرسم وكلهم فرح وسرور فطفل يرسم بيتا وطفلة ترسم أزهارا... وخلال رسمهم لاحظنا أن أغلبية الأطفال يبدعون ويخرجون مهارات سواء في الرسم أو في التلوين.

المبحث الثالث: تقييم الأنشطة وبيان فاعليتها في حياة الطفل

الحصة الأولى:

تبدأ المربية بالنشاط الافتتاحي حيث تركز على جانب تعليم الطفل بعض الآداب منها، الأدعية، كما تركز على تحفيظ الطفل بعض السور القرآنية والآيات وأسماء الله الحسنى لما يتميز به الطفل في هذه السن من قدرة كبيرة على تعلم السلوكيات مثل التحية، والقدرة على التفاعل مع الآخرين والشعور بالانتماء للجماعة؛ فمرحلة الطفولة المبكرة هي أعظم وقت لحفظ القرآن الكريم بالنسبة للأطفال، لأن الطفل يكون خالي الذهن تماما وتكون ذاكرته حديدية، ولذلك قال المربون قديما ومازالوا يرددون "التعليم في الصغر كالنقش على الحجر"، تجتهد المربية في استغلال هاته المرحلة لأن الطفل يسمع كلامها وينفذ أوامرها، وليس لديه القدرة على الاعتراض، والهدف من تحفيظها للسور أنها تجعله يجيد التقليد والمحاكاة، لذلك تعد القدوة الصالحة من أفضل أساليب التربية التي يمكن إتباعها معهم، يُمكن حفظ القرآن من سرعة الحفظ بشكل عام، ويُنمي قدرتهم على الاستيعاب، أما الهدف من تحفيظ الأدعية تعويدهم على قولها مستقبلا، إراحة قلب الطفل ونيل الرضا من الله عز وجل، وتحفيظ أسماء الله الحسنى تحفظ الطفل من كل شر، فمن أحصاها دخل الجنة، وهي أحد مداخل تعليم الطفل اللغة العربية حيث أنها تعد ربط المهارات الحياتية والآداب الإسلامية، فهي تعلمهم حب الجمال وآداب الطعام، يساعد هذا النشاط في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

ذُكرت الأطفال بالدرس السابق الذي تناول "الحيوان البري والبحري" وهذا لمراجعة المعلومات السابقة لتنشيط الذاكرة وتحسين التذكر لربطها بالدرس الحالي؛ اعتمدت على أسلوب الشرح والإيضاح في البداية، بحيث ذُكرت بالنقاط الرئيسية والأطفال أكملوا معها، ثم شرعت في توزيع كتب الأنشطة لحل التمارين، حيث تقوم بشرح التمرين لهم لكي يفهموا، وقد لوحظ أن البعض منهم لم يستوعب وهذا راجع لعدم قدرة الاستيعاب الجيد

للطفل، أما الهدف فقد تحقق عند بعضهم أما البعض الآخر لم يستوعب؛ وهذا راجع لعدم قدرة الاستيعاب الجيد للطفل باعتباره فاق قدراته العقلية.

مرت بعدها إلى التمارين الرياضية التي أجريت من طرف المدرب إبراهيم، باعتبارها أهم المحاور بالنسبة للطفل، فالطفل بطبعه يحب اللعب ويهوى التقليد، لأن التمارين الرياضية تحافظ على اتزانه وتهدف إلى تنشيط العقل والذاكرة، والتحسين من قوة الملاحظة وسرعة البديهة؛ فالطفل عند مشاهدته للحركات الرياضية يشاهد ويستمتع في نفس الوقت من خلال مهارة الاستماع يلتقط أصوات وكلمات ترسخ في ذهنه كما يحاول نطقها ويكتسبها فيما بعد.

الحصة الثانية:

شرعت المربية بالنشاط الافتتاحي المعتاد لأنه يساهم في تقوية الذاكرة، ويعزز قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الخطابة، كما أنه يساهم في القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل وكسب ثقة الناس.

ذكرت الأطفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لغرس محبة النبي في قلوبهم، حيث تعمدت تذكير الأطفال بقصة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته بدءا من المولد، متى ولد؟ أين ولد؟ من هي مرضعته؟ لترك أثر لا يمحي من عقولهم وبهذا سيحفز في العقل.

ذكرت بأعضاء جسم الإنسان؛ والهدف من ذلك إدراك قيمة هذه النعمة (الجسد) التي من الله بها عليهم وأن كل عضو يقوم بوظيفة واحدة أو عدة وظائف وبهذا فقد تحقق الهدف لأن كل طفل وقف وحدد أعضاء جسمه بمفرده.

تطرقت إلى درس الحواس الخمسة مستعينة في تطبيق الدرس سلة فيها أغراض مختلفة لجعل الدرس ممتعا ومسليا للطفل وبهذا تصل فائدة الدرس، كان الهدف منه

التعرف على أعضاء الحواس الخمس وعدها، وأن يميز الأشياء من خلال الحواس وأن يدرك أهمية ووظيفة كل حاسة من الحواس، وتعزيز قدرات الفهم والإصغاء والتركيز.

قامت بتوزيع أوراق بيضاء لتطبيق نشاط الرسم الوجه، حيث قدمت أوراق بيضاء وطلبت منهم رسم الحواس الخمس وهذا يسمى بالرسم الموجه، فالمربية تطلب منهم رسم شيء باختيارها أي بتوجيه منها عكس الرسم الحر الذي هو رسم الطفل لأي شيء يخطر في باله على الورقة، لكن لاحظنا أن طريقة المربية كانت خاطئة في التقديم، كان يجب عليها رسم الحواس في السبورة أو تلتصق صور للحواس في السبورة ليقوم بذلك الطفل بالنقل.

أخيراً انتقلت إلى درس الاتجاهات (فوق/تحت) هدفت من خلاله إلى إكساب الطفل مفاهيم جديدة، وبالتالي تنمية نكاء الطفل وأن يميز بين فوق/تحت، التفاعل مع المجتمع الذي حوله، تحقق الهدف لكن الوسيلة معقدة كان بإمكانها تسهيل الفهم مثلاً: السكر والملح كان بالإمكان استبدالها بفاكهة أو قطعة حلوى أو شيء آخر، العطر من المستحسن عدم الرش في يد الطفل، لأنه يمكن أن البعض منهم توجد لديه حساسية، أما بالنسبة لحاسة السمع كان بإمكانها أن تدق الباب أحسن من تحريك بعض الحلوى أو من خلال طرحها للسؤال: كيف نعرف أنه لا بد من فتح الباب فيقول الأطفال: نسمع دقة الباب، وبهذا تصل المعلومة.

الحصة الثالثة:

تطلب المربية من الأطفال في كل حصة قراءة ما حفظوا من القرآن الكريم، وهي تراقب كل طفل لا يستجيب ولا يشارك في هذا النشاط؛ فخصت طاولة لهذه الفئة لتشجعهم على الحفظ مجدداً، والهدف من هذا النشاط التغلب على الارتباك وإعادة تحفيظ السور الغير مرسخة في عقولهم.

يتم في كل أسبوع تحفيظ ثلاثة من أسماء الله الحسنى، بهدف معرفة الله والدعوة إلى محبته وخشيته، وإخلاص العمل له لأنه لا سبيل إلى معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه الحسنى وفهم معانيها.

انتقلت المربية لدرس مادة اللغة العربية، عنوانه: حرف الراء والهدف من الدرس أن يستطيع الطفل لفظ الحرف وكتابته بشكل صحيح، وكذا رفع استعدادهم المدرسي وقابليتهم للتعلم عند الالتحاق بالتعليم الابتدائي، أما تشكيل الحرف بالعجين ما هو إلا مساعدة على تهدئة كثيري الحركة، بحيث تعزز القدرة التخيلية لديهم وتنمي القدرة على التنسيق والتشكيل، وليس التخريب، والغرض من قولها للطفل: أعطني كلمات تحتوي على حرف الراء، لتُنشط ذاكرته، بحيث أن المربية تُوجه الذين أخطئوا في كتابة الحرف بهدف تصحيح الكتابة واحترام الفُسحات، وكى لا يقع الطفل في نفس الخطأ مرة أخرى، والهدف الأساسي من هذا النشاط هو تعويد الأطفال على الاستماع والإصغاء بانتباه والتحدث بحرية والتعبير عن أفكاره وتشجيع التخيل في سبيل التعلم الجيد.

الحصة الرابعة:

قدمت المربية نشاط الألعاب الحرة في الساحة؛ الذي بدوره يسهم في بناء شخصية الطفل ويساعد في النمو العقلي لتوفر له فرص الابتكار، فتقوي بذلك عملية التذكر والتدريب على الانتباه ودقة الملاحظة، كما أنها تعلمهم آداب اللعب الجماعي الذي يساعدهم على أن يصبحوا اجتماعيين بحيث تُكون لدى الطفل روح المنافسة والمهارة وتُنشط الملكة العقلية وتُوفر بداية الإبداع واستعمال القدرة العقلية بشكل منطقي أفضل من اللعب الفردي، فهذا النشاط يُنمي مهارتي الاستماع والتحدث باعتبار أن الطفل يُقلد التصرفات الصادرة عن زملائه ويُقلد أصواتهم فتُنشط حاسة السمع للتقليد الجيد وينمي التحدث، وبهذا فقد أصابت المربية في تحقيق وإيصال مضمون درسها.

الحصة الخامسة:

كالمعتاد بدأت المربية بالافتتاحية الصباحية ثم أخذت تحاور الأطفال حول ما قاموا به في العطلة الأسبوعية؛ وكان هدفها من خلق الحوار بينها وبين الأطفال، والهدف من الحوار جذب جو انتباه الطفل وخلق أسلوب التشويق في القاعة الصفية، وكذلك صقل شخصية الطفل، وتجعله قادرا على التعامل مع غيره، كما انه يزيد من أفق المحاور وثقافته، ومن أهم الثمرات أن الحوار يُزيل رواتب الأحكام المسبقة التي تركز في الأذهان والعقول، ومن خلال الحوار يتعلم الطفل حسن الاستماع والإنصات للآخر، كما يتعلم الطفل حسن التعبير عن ذاته ومعتقده من خلال التركيز على الأهم، وهذا النشاط ينمي مهارتي الاستماع والتحدث.

طلبت المربية من الأطفال ترديد ما حفظوا من القران الكريم وهذا يسمى بالتقويم الشفهي؛ وهدفه تشجيع الطفل على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف وتنمية الثقة بالنفس، من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو الروضة أو خارج الروضة وله فوائد عديدة، وهذا النشاط ينمي مهارة التحدث.

انتقلت إلى درس الخضر والفواكه وكان من أساس هذا الدرس أن يستطيع الطفل التمييز بينهما، حيث يوجد في الكتاب صورة تحتوي على طبق فيه جزر والطبق الآخر فيه عنب ويجب على الطفل ربط الخضروات مع طبق الجزر والفواكه مع طبق العنب، والهدف من هذا الدرس هو التمييز بين الأشياء، وهذا الدرس يعطي للطفل فرصة تحريك أنامله بحيث انه يربط بين الأشياء المتشابهة وكذلك ينشط قدراته الذهنية.

معظم الأطفال لم يستطيعوا التمييز بينهما وحسب رأينا أن شرح المعلمة لم يكن كافيا لإيصال المعلومة، لأنها لم تقدم مجهوداً، فمثلا كان عليها أن تقدمه بطريقة ملموسة؛ كأن

تأتي بمجموعة من الخضر والفواكه أو تأتي بصورة كبيرة للخضراوات وتجعل الأطفال يشاركون معها في هذا النشاط، لا أن تقدمه على الكتاب فقط.

انتقلت المربية إلى نشاط التلوين، وقدمت للأطفال ورقة مكتوب عليها دعاء الاستيقاظ من النوم وطفل مستلقي على سرير، ثم قرأت المربية الدعاء وطلبت منهم أن يعيدوا ورائها جماعيا، بعد ذلك قالت لهم لونوا الصورة بالألوان التي تفضلونها؛ أما الهدف من نشاط القراءة الجماعية فهو تعزيز ترابطات الدماغ وخلق جو المتعة في الحصة وقتل الملل، وهذا النشاط ينمي كلتا من مهارتي الاستماع والتحدث، والنشاط الثاني يسمى بالتلوين الحر؛ هدفه المساعدة على اكتشاف الذات وتمكين الطفل من الخروج عن إطار الروتين اليومي الذي قد يفرضه أهله والروضة عليه، وبالتالي يأمن له حالة من الهدوء النفسي طوال اليوم الذي يمكنه من اكتشاف نفسه بشكل أفضل.

تستغل المربية فرصة قروب انتهاء الحصة بتكرار المحفوظات، والهدف منه هو مساعدة الطفل الخجول، إذ تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه أو منفرد وتحسن النطق لديه وأثرها واضح في تجديد نشاطه وتزيد في شخصيته، وهذا النشاط ينمي كل من مهارتي الاستماع والتحدث.

الحصة السادسة:

تستخدم المربية الفترة المسائية في تطبيق النشاطات اليدوية؛ أما بالنسبة لحصة اليوم فقد وزعت عليهم أوراق ملونة ليشكلوا أشكال هندسية بالمقص، ثم يقومون بتلصيقها بالغراء على كراس القسم وهذا تحت إشراف المعلمة، والهدف من تعليم الأطفال والتشكيل والقص واللصق هو تحسين قدرات الطفل بالتجربة والتعليم المرئي، وتقوية ذاكرته وتنمية الحركات الدقيقة لديه والمقصود بها العضلات الإرادية الصغيرة في أصابع اليدين، ولتنمية هذه

المهارة يجب التحلي بالصبر لأن هذا النشاط يتطلب وجود المعلمة أو شخص بالغ لتدريب الطفل على القص بطريقة صحيحة.

الحصة السابعة:

قدمت المربية درس في مادة الرياضيات للتعرف على الرقم أربعة، ثم كتبتة على السبورة، وطلبت من أطفال إخراج أربعة أشياء من الأدوات المدرسية لكي يشاركوا معها في العد، والهدف الرئيسي لتعليم الطفل الحساب هو تدريبه على العد بمختلف أشكاله وأنواعه، والقدرة على مواجهة المسائل ذات العلاقة بالعد وكذلك على فهم واستيعاب وتطبيق المفاهيم الحسابية أما الهدف من الكتابة على السبورة فهو تحسين الإدراك البصري، وتحسين الذاكرة البصرية وعلاج صعوبات مهارات تشكيل الحروف وكتابتها. أما بالنسبة لمشاركة النشاط مع الأطفال فله أهمية كبيرة في اكتشاف الذات وإيقاظ قدرات الطفل وتحسين النطق عند بعض الأطفال، ولها أثر واضح في تجديد نشاطهم.

علمت المربية الأطفال أن من واجبهم قبل كل وجبة إفطار غسل الأيدي وقراءة دعاء بدء الأكل والانتهاء من الأكل؛ أما الهدف من تعليم آداب الطعام في سن مبكر هو من الأساسيات التي تتضمن أن يكون سلوكه في هذا الجانب ساراً، فأداب الطعام من أهم الآداب التي أمرنا الإسلام وهدف المربية تعليم الطفل العادات السليمة للطعام حتى لا يكتب العادات السيئة وتترسخ عنده.

وزعت المربية العجين على الأطفال وطلبت منهم تشكيل الرقم أربعة مستعينين بالخط الأفقي والعمودي، وهي بدورها توجههم وتشرف عليهم. وأما فوائد التشكيل بالعجين الصلصال خاصة عند الضغط عليه فيخفق من غضب الطفل ويهدئ أعصابه وينمي مهارته الاجتماعية، ويساعد على تهدئة الأطفال كثيري الحركة ويعزز من القدرة التخيلية لديهم لكن رغم فوائد اللعب بالعجين العديدة، لاحظنا أن المعلمة لا تعطي الوقت الكافي

لممارسة هذا النشاط فهي دائما تقدمه في آخر الحصة وهذا الوقت غير كافي لإبراز قدرات الطفل.

الحصة الثامنة:

قدمت المربية درس بعنوان النظافة الشخصية، حيث استهلكت بطرح الأسئلة أولا بقولها ما هي المناطق المعرضة للأوساخ في أجسامكم؟ والهدف من تعليم طفل الروضة قواعد النظافة الشخصية أمر بالغ الأهمية، وذلك من أجل المحافظة على صحة وسلامة الطفل، لأنه يقضي معظم وقته في اللعب مما يؤدي إلى تعرضه للجراثيم التي تسبب له الأمراض، فإن النظافة الشخصية لها انعكاساتها الإيجابية على الإنسان بشكل عام، وتعليم النظافة الشخصية للأطفال تساعد على إكساب الطفل عادات جيدة في الصغر والحفاظ على راحة نظيفة، وإنما تحميه من الأمراض وتحافظ على صحته.

أما بالنسبة لطرح الأسئلة؛ فالهدف منها تنمية عقل الطفل وإيقاظ مهارات التفكير الإبداعي عنده والأسئلة تثيره لغويا، وتزيد من حصيلة المفردات اللغوية المكتسبة من خلالها والإجابة عليها تنمي مهارة التفكير الناقد وفن الحوار لديه، ويوسع خياله، وكذلك يزيد من ثقته بنفسه من خلال القدرة على محاوره الآخرين، فطرح الأسئلة في كل حصة ينمي كل من مهارتي الاستماع والتحدث.

قدمت المربية أوراق بيضاء للأطفال وطلبت منهم رسم أي شيء يحبونه وتلوينه باللون المفضل، ويسمى هذا النشاط بالرسم الحر وله فوائد عديدة منها؛ التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلفظ بها شخصيا، وكذلك البحث عن الصراعات المدفونة في شخصيته، وأيضا التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيتها الطفل.

الأقتراحات

الاقتراحات:

من خلال مناقشة وتحليل الحصص المقدمة في رياض الأطفال، محمد بوضياف توصلنا إلى نتائج عديدة، وهي أن هناك صعوبات كثيرة تواجه الطفل من حيث البرامج المقدمة وطريقة تقديم المربية للدرس، لذلك سوف نطرح بعض الاقتراحات لتطويره وتحسين قدرات المربية في طريقة تقديم وتحضير الدرس وهي كالاتي:

- يجب على الروضة وضع برامج توافق عمر الطفل وتكون ذات قيم أخلاقية وتربوية.
- ربط مؤسسات رياض الأطفال بالتعليم الابتدائي وجعلها المؤسسة الأولى مكلمة للتعليم التحضيري.
- تصميم مبنى الروضة لكي يناسب الأطفال في هذه المرحلة المبكرة لكي يطابق احتياجاتهم.
- توفير ركن مخصص لتعليم الصلاة.
- تطوير الأساليب والأدوات والأنشطة المستخدمة لتراعي نمو وقدرات الطفل.
- يجب تخطيط ساحات للعب الداخلية بأسلوب جديد، والهدف منها التغلب على انتظار الدور خلال فترة اللعب الحر في الخارج.
- مساعدة الطفل على البحث والاكتشاف والتجربة من خلال تفاعله في غرفة اللعب.
- تأمين بيئة غنية بالخبرات المتنوعة.
- الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في إعداد وتنفيذ البرامج اليومي للأطفال.
- التدريب المستمر للمربيات رياض الأطفال بهدف رفع مستوياتهم.

- التشجيع المستمر للمربيات للاستفادة من الأدوات التعليمية التي توفرها رياض الأطفال بشكل مستمر.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا حاولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة سلفا، وفي نهاية هذا البحث الأكاديمي استخلصنا جملة من النتائج أهمها:

- تعد الروضة المربي التعليمي الأول الذي يُساهم في تنشئة الطفل اجتماعيا بشكل صحيح وسوي، وتُكون أهم مقوماته الشخصية.
- تعتبر الروضة المؤسسة التعليمية التي تُكسب الأطفال المعارف، وتساعدهم في التحصيل العلمي وتهيئهم للجو المدرسي.
- تتخلل الروضة مجموعة من الأنشطة البناءة والهادفة نذكر أهمها: تحفيظ الأدعية؛ السور القرآنية، أسماء الله الحسنى والأناشيد، وتدريس الحروف، وهناك بعض الأنشطة الترفيهية مثل: الألعاب الحرة والتلوين.
- كان للروضة دور هام في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث بشكل بارز، من خلال طاقمها التربوي، وفي خلاصة الحديث عنهما نلتمس ما يلي:
- يلعب الاستماع دور الخادم الرئيسي لكل المهارات اللغوية، حيث يساهم في تعلم كل منها لتجسيد هذا الأخير يجب مراعاة الآتي:
- ينبغي على مربية الروضة أن تدرب الأطفال على عادة الإصغاء الجيد.
- تدريب الطفل على سماع أصوات الحروف الأبجدية والكلمات، والأناشيد التربوية الهادفة.
- يتوجب على المربية مراعاة قدرات الطفل أثناء التحدث إليه، لكي يستمع إليها ويفهمها.

• المهارة التي تلي الاستماع هي التحدث حيث تربطها علاقة تأثير وتأثر؛ لكون التحدث يرمي للنطق الصحيح للحروف والكلمات والتكلم بجمل سليمة، ويجعل الطفل يُفرغ انفعالاته ويساهم في تنمية خياله.

وفي الأخير نرجو من قارئ عملنا المتواضع هذا، الاستفادة بما جاء في مضمونه والله وراء كل قصد فإن أصبنا فذلك من توفيق الله وإن قصرنا فمن أنفسنا، والله المستعان.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع

1. أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط 6، د ت.
2. إيناس عبد الرازق خليفة، الشامل في رياض الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، دم، د ط، 2003.
3. حفيفة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2003.
4. رانيا عدنان، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار البداية، عمان، ط 1، (2005).
5. محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة.

المعاجم

1. الغرباوي عبد الحميد، منجد الطلاب، عربي، دار القيس.

المجلات

1. د ص، دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمّهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد (169 الجزء الأول)، جويلية 2016م.
2. شيماء جمال، 6 نماذج حديثة لبرامج رياض الأطفال، اليوم السابع، د ع، 1 جوان 2010.

3. الرسائل:

1. أحمد إبراهيم أحمد نبهان، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيّمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية-غزة، د. فؤاد علي العاجز، 1430هـ/2009م.

2. حنان خليل جمعة سريوة، دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفس حركية والوجدانية) من وجهة نظر المعلمات في لواء عين الباشا، جامعة الشرق الأوسط، محمود عبد الرحمن الحديدي، 2013.

المواقع:

1. د ص، <https://ar.srimathumitha.com>، 21ماي 2021.

2. خلود حسن العتوم، <https://e3arabi.com/author/khlood-otoo>، 20ماي 2021.

3. سناء الدويكات، <https://mawdoo3.com/>، 28مارس 2021.

4. علا العناتي، <https://mawdoo3.io/article/20255>، 28 مارس 2021.

5. محمد البغدادي، <https://mqaall.com/kindergarten>، 28 مارس 2021.

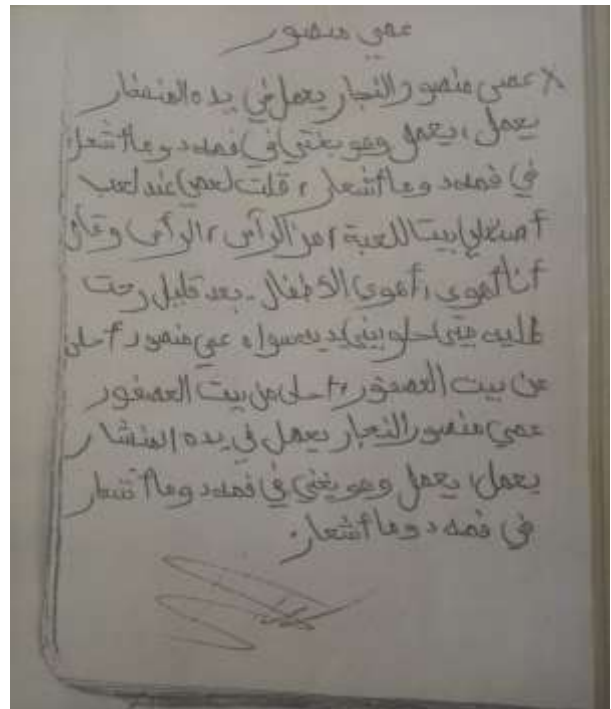
6. هايل الجازي، <https://mawdoo3.io/article/31552>، 28 مارس 2021.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	إهداء.....
	شكر و عرفان.....
أ-د	المقدمة.....
	الفصل الأول: تعريف رياض الأطفال وأهدافها ودورها في حياة الطفل ...
7-6	تمهيد.....
9-7	1.1: تعريف رياض الأطفال.....
9	1.2: أهمية وأهداف رياض الأطفال في حياة الطفل.....
11-9	أولاً: أهمية رياض الأطفال.....
15-12	ثانياً: أهداف رياض الأطفال.....
15	2 - برامج رياض الأطفال وأنشطتها الأساسية.....
17-16	1.2: برامج رياض الأطفال.....
20-18	2.2: الأنشطة الأساسية لرياض الأطفال.....
20	3: صفات معلمة رياض الأطفال.....
21	3.1: صفات بدنية.....
21	3.2: صفات عقلية وانفعالية.....
	الفصل الثاني: روضة الأطفال محمد بوضياف أنشطتها وأهميتها
24	تمهيد.....
25	المبحث الأول: مجتمع الدراسة وعينته.....
31	المبحث الثاني: الوصف الكامل للأنشطة المقررة وسير عملها.....
26-25	1. روضة محمد بوضياف.....
26	2. أداة الدراسة.....
26	3. منهجية الدراسة.....
	المبحث الثاني: الوصف الكامل للأنشطة المقررة وسير عملها
27	الحصة الأولى.....
29-27	الحصة الثانية.....

30-29 الحصة الثالثة
30 الحصة الرابعة
31-30 الحصة الخامسة
32-31 الحصة السادسة
32 الحصة السابعة
33-32 الحصة الثامنة
34 المبحث الثالث: تقييم الأنشطة وبيان فاعليتها في حياة الطفل
35-34 الحصة الأولى
36-35 الحصة الثانية
37-36 الحصة الثالثة
37 الحصة الرابعة
39-38 الحصة الخامسة
40-39 الحصة السادسة
41-40 الحصة السابعة
41 الحصة الثامنة
44-43 الاقتراحات
47-46 الخاتمة
50-49 المصادر والمراجع

الملاحق







ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث، من خلال السؤال التالي: ما مدى أهمية أنشطة رياض الأطفال في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث؟ وللإجابة عن هذا السؤال اخترنا عينة -روضة محمد بوضياف-حاسي مسعود- فحاولنا التركيز على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تلقين وتنمية المهارتين للطفل، وبذلك يكون قد تعلم مهارات قبل دخوله لمرحلة التعليم الابتدائي، حيث هدفت الدراسة لمعرفة هل لرياض الأطفال دور في إعداد الطفل من ناحية المهارات الأساسية الفاعلة في الاتصال مع الآخرين، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي المدعم بأداتي التحليل والملاحظة، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن رياض الأطفال لها دور كبير في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث، وأنها تساهم في تطوير قدرات الطفل والاهتمام بميوله واهتماماته، وزيادة على ذلك يتم تعويدهم على مراعاة احترام الآخرين والمشاركة والتفاعل مع الغير.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال-مهارة الاستماع-مهارة التحدث.

Summary:

Summary The goal is to identify the role of kindergarten in developing the skill of listening and speaking through the following question: What is the importance of kindergarten activities listening and speaking? Answer Kindergarten Mohamed Boudiaf Hassi Messaoud. We tried to focus on the role it plays in teaching and developing the two skills for a child, so he may learn skills before entering primary education. Where the study aimed, does kindergarten have a role in preparing the child in terms of basic effective skills in communication with others by applying the descriptive approach supported by the tools of analysis and observation. One of the most important results we have reached is that kindergartens have a great role in developing my listening and speaking skills. And it contributes to the development of the child's abilities and interest in his tendencies and interests. In addition, they are accustomed to respecting others, participating and interacting with others.

Keywords: Kindergarten - listening skill - speaking skill

Résumé:

Résumé Le but est d'identifier le rôle de la maternelle dans le développement de la compétence d'écouter et de parler à travers la question suivante : Quelle est l'importance des activités de maternelle d'écouter et de parler ? Répondre Kindergarten Mohamed Boudiaf Hassi Messaoud. Nous avons essayé de nous concentrer sur le rôle qu'il joue dans l'enseignement et le développement des deux compétences pour un enfant, afin qu'il puisse acquérir des compétences avant d'entrer dans l'enseignement primaire. Lorsque l'étude vise, la maternelle a-t-elle un rôle à jouer dans la préparation de l'enfant en termes de compétences de base efficaces dans la communication avec les autres en appliquant l'approche descriptive soutenue par les outils d'analyse et d'observation. L'un des résultats les plus importants que nous ayons obtenus est que les maternelles ont un grand rôle à jouer dans le développement de mes compétences d'écoute et de parole. Et il contribue au développement des capacités de l'enfant et à son intérêt pour ses tendances et ses intérêts. De plus, ils ont l'habitude de respecter les autres, de participer et d'interagir avec les autres.

Mots clés : Maternelle - capacité d'écoute - capacité de parler